

محاضرة علمية بعنوان: أحب الأعمال إلى الله عز وجل. فضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل خلق الجن والناس لعبادته - 00:00:00

وقد اخبر الله تعالى الملائكة قبل ان يخلق البشر اخبرهم بانه جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:00:21

وخلق الله تعالى ابانا ادم ثم خلق منه زوجه حوا واسكنهما الجنة ثم ان الشيطان وسوس لهما فاكلا من الشجرة لكنهما تاب الى الله تعالى فقبل الله توبتهما ولكن قال اهبطوا - 00:00:40

منها جميعا اي ادم وزوجه وابليس الى الارض فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:02

والاية الاخرى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقد ارسل الله تعالى الرسل ليبينوا للناس كيف يعبد الله عز وجل وكيف يتقرب الى الله تعالى فجعل الرسل واسطة بينه - 00:01:21

وبين البشر يعلمونهم كيف يتقربوا الى ربهم عز وجل وكان اخر هؤلاء الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم الذي ما من خير الا دل امته عليه وما من شر الا حذرهما منه - 00:01:44

وقد ارشد ربنا عز وجل في كتابه الكريم وارشد رسوله صلى الله عليه وسلم بسنته المطهرة الى اعمال سالحة كثيرة وبين الله تعالى ان نجاة الانسان على الايمان والعمل الصالح - 00:02:09

ولابد من الامرين جميعا. ولهذا تجد ان الايات القرآنية تقرن العمل الصالح بالايمان امنوا وعملوا الصالحات لا يكفي ايمان بدون عمل ولا عمل بدون ايمان فالايامان بدون عمل لا يكفي - 00:02:30

اذا كان الانسان مؤمنا لكنه لا يصلي ولا يأتي بالواجبات الشرعية فهذا لا يكفي واذا كان يعبد الله على جهل وظلال على غير ايمان وعلى غير عقيدة صحيحة فهذا ايضا انحراف - 00:02:49

فلا بد اذا من الايمان والعمل الصالح جميعا ولهذا قال ربنا عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. تأمل قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:03:03

جمع بين الامرين العمل والايمان ما جزاؤه فلنحيينه حياة طيبة الحياة الطيبة هي السعادة ان الانسان يعيش في هذه الدنيا سعيدا وفي الآخرة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يجزيهم الله تعالى بجنة عرضها السماوات والارض. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. لا هم فيها ولا غم - 00:03:23

ولا تعب ولا نصب ولا مرض ولا موت لكن هذه الجنة لابد لها من الايمان والعمل الصالح لابد لها من الايمان بكل ما امر الله تعالى بالايمان به. من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره - 00:03:52

وجميع ما امر الله بالايمان به والعمل الصالح لابد من العمل ولهذا في ايات كثيرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بسبب ما كنتم تعملون ومن تمام عدل الله عز وجل وحكمته - 00:04:18

ان اعمال الانسان يوم القيامة توزن توزن بميزان حسي له كفتان فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة ثم توزن فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي؟ نار حامية - [00:04:39](#)

جميع ما عملت في هذه الدنيا يؤتى بها يوم القيامة وتصنف حسنات وسيئات الحسنات في كفة والسيئات في كفة هل هناك اعدل من هذا فان رجحت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة - [00:05:08](#)

كان من اهل الجنة وان رجحت كفة السيئات ولو بسيئة واحدة كان من اهل النار الا ان يعفو الله عنه وان تساوت الحسنات والسيئات فهؤلاء هم اهل الاعراف يوقفون في مكان بين الجنة والنار ثم تكون نهاية امرهم الى الجنة برحمة ارحم الراحمين - [00:05:33](#)

انظر الى رصيدك من الحسنات ومن السيئات على ضوء هذين الرصدين يكون مصيرك يوم القيامة وعلى ضوءهما تكون كرامتك عند الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولكن السؤال الكبير وهو - [00:05:54](#)

هل العبرة بكثرة الاعمال او العبرة بكيفية العمل وحسنه سعد ابن معاذ رضي الله عنه اسلم وعمره احدى وثلاثون سنة ومات وعمره سبع وثلاثون وقيل ست وثلاثون اي انه بقي في الاسلام - [00:06:14](#)

سنة او سبعة سنين فقط بقي ست او سبع سنين ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته انه لما مات اهتز لموته عرش الرحمن - [00:06:50](#)

اهتز لموت عرش الرحمن وهو انما عمل في ست او سبع سنوات فقط لو كانت العبرة بكثرة العمل لما حصلت هذه المنقبة لهذا الصحابي وهذا يدل على ان العبرة بحسن العمل - [00:07:08](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الاعمال اذا متفاوتت والاعمال تتفاضل وبعض الاعمال احب الى الله تعالى من بعض وهنا يأتي الفقه في الدين - [00:07:25](#)

ما هي احب الاعمال الى الله عز وجل فان الفقيه يختار هذه الاعمال التي احب الى الله عز وجل ويكثر منها لانها هي التي ترفعه عند الله عز وجل مقامات عليا - [00:07:48](#)

فاحب الاعمال الى الله تعالى لا يمكن ان نعرفه الا عن طريق الوحي لا يمكن ان نعرفه الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم وباستقراء ابرز ما وورد من الاحاديث في الصحيحين وغيرها عن احب الاعمال الى الله عز وجل - [00:08:12](#)

اذكر جملة من هذه الاعمال ثم في اخر هذه المحاضرة اشير الى احاديث ضعيفة يتداولها بعض الناس في احب الاعمال الى الله تعالى اولها احب الاعمال الى الله تعالى اما ان يكون هذا عند وجود المقتضي او عند عدم وجود المقتضي - [00:08:39](#)

اما عند وجود المقتضي فاحب العمل الى الله سبحانه وتعالى هو ان يعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته ان يعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته وان افضى ذلك الى ترك اعمال فاضلة - [00:09:06](#)

وهذا ما قره ابن القيم رحمه الله وجماعة فعند سماع المؤذن افضل الاعمال واحبها الى الله انك تتابع المؤذن وان افضى ذلك الى ان تترك تلاوة القرآن وان افضل ذلك وان تترك قراءة الورد - [00:09:34](#)

او ان تترك اي عمل اخر افضل الاعمال عند قدوم الضيف ان تشتغل باكرامه وان افضى ذلك الى انك تترك تلاوة القرآن او الاوراد او صلاة نافلة او نحو ذلك - [00:09:56](#)

اذا اتاك ضيف هل الافضل انك تشتغل باكرام الضيف او انك تذهب وتفتح المصحف وتقرأ قرآن؟ تقول لا هذا افضل؟ نقول لا الافضل انك تشتغل باكرام الضيف والافضل عند اخر الليل انك تشتغل بالصلاة - [00:10:14](#)

وبالدعاء وبالذكر وان افضى ذلك الى ترك امور فاضلة اخرى وهكذا فعند وجود المقتضي الافضل انك تعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته هذا عند وجود المقتضي وعند التزامه اما عند عدم وجود المقتضي - [00:10:38](#)

فارجع لما ورد في السنة عن احب الاعمال الى الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل - [00:11:07](#)

احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل اي ان العمل المحبوب الى الله هو العمل الدائم المستمر وان كان قليلا هذا العمل

الدائم المستمر يشعر اولا بمحبة الانسان لهذا العمل - [00:11:30](#)

ثمان هذا العمل الدائم المستمر وان كان قليلا الا انه مع مرور الوقت يكون كثيرا ويجتمع خذ على سبيل المثال صلاة الضحى لو انك حافظت كل يوم على ركعتي الضحى - [00:11:56](#)

ففي عام واحد فقط تكون قد صليت لله تعالى اكثر من سبع مئة ركعة لو انك حافظت على السنن الرواتب اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر - [00:12:16](#)

فمعنى ذلك انك في نهاية السنة تكون قد صليت اكثر من اربعة الاف ركعة لو حافظت على صيام ثلاثة ايام من كل شهر معنى ذلك انك عند نهاية السنة تكون قد صمت شهرا كاملا غير شهر رمضان - [00:12:32](#)

وهكذا القليل مع القليل يكون كثيرا وايضا من فائدة العمل المستمر الدائم انه لو عرض للانسان عارظ من مرض او سفر او غير ذلك من العوارض فيكتب له الاجر كاملا - [00:12:50](#)

وهذا لا يكون لغير المستمر على العمل فمثلا لو كان من عادة الانسان انه يصلي صلاة التراويح مع الجماعة في رمضان ثم في ليلة من الليالي سافر يكتب له الاجر كامل كانه صلاها - [00:13:11](#)

لو كان من عادته انه يقرأ ورده من القرآن الكريم كل يوم يقرأ وردها جزءا او نص جزء او اقل او اكثر. لكنه محافظ عليه وفي يوم من الايام لم يقرأ هذا الورد - [00:13:30](#)

لمرض او لسفر او لغير ذلك يكتب له الاجر كاملا لكن لو كان غير مستمر تارة يقرأ القرآن تارة ما يقرأ هنا لا لا يكتب له شيء اذا عرض له عارظ - [00:13:46](#)

تارة يصوم تارة لا يصوم لو عرض له عارظ ما يكتب له شيء ولذلك يا اخي احرص على ان تكون لك بعد الفرائض نوافل تحافظ عليها وان كانت قليلة اسأل نفسك الان - [00:14:01](#)

ما هي النوافل التي انا احافظ عليها كل يوم؟ كل يوم بصفة مستمرة ما اتركها ينبغي ان انك تجعل لك نوافل تحافظ عليها هذه المحافظة هذه هذا العمل الذي تحافظ عليه احب العمل الى الله - [00:14:18](#)

احب العمل الى الله تعالى وادعى لاستمراره ولكثرته ولهذا جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش رضي الله عنها - [00:14:35](#)

فاذا حبل ممدود بين ساريتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب تجعله على نفسها لاجل ان تصلي تكثر من الصلاة فاذا فترت تعلقت به - [00:14:54](#)

اذا فترات تعلقت به حتى تستمر في الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد عليكم من الاعمال بما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه - [00:15:14](#)

وان قل هذا فيه اشارة الى ان مثل هذا يعني العمل الكثير انه لن يداوم عليه صاحبه. سينقطع انسان يريد ان يصلي طيلة الليل ويجعل له حبالا حتى يستمر على - [00:15:38](#)

الصلاة طيلة الليل ما يمكن ان هذا يستمر كل ليلة. لا بد انه ينقطع فكونك تعمل عملا قليلا لكنك تحافظ عليه خير من الكثير المستمر فهذا امر ينبغي ان ان - [00:15:55](#)

يستحضره كل مسلم ومسلمة وان يجعل له بعد الفرائض اعمالا سالحة من النوافل يحافظ عليها فانه اذا عرض له عارظ استمر اجره وثوابه وكتب له الاجر كاملا هذا اذا نوع من العمل - [00:16:12](#)

هذا احب العمل الى الله احب العمل الى الله اما الذي يوما تجده يوما يقرأ جزئين او ثلاثة من القرآن او اكثر ثم يبقى له اسبوع او اسبوعين ما قرأ فيه شيء من القرآن - [00:16:34](#)

خير منه هذا الذي يقرأ له نصف جزء او او حتى اقل لكنه يحافظ عليه كل يوم يحافظ عليه كل يوم هذا العمل الذي يحافظ عليه حتى وان كان قليلا احب الى الله تعالى من العمل الكثير المنقطع - [00:16:49](#)

احب العمل الى الله ادومه وان قل ايضا من الاعمال التي يحبها الله تعالى ما جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:06](#)

اي العمل احب الى الله وهذا سؤال عظيم من صحابي جليل من افقه الصحابة ابن مسعود رضي الله عنه من افقه الصحابة قال سألت اي العمل احب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله اذا احب الاعمال الى الله الصلاة نعم هذه العبادة يحبها الله تعالى يحب الله تعالى من المسلم هذا النوع من التعبد - [00:17:43](#)

لان الصلاة يجتمع فيها من العبادات والاعمال القولية والفعلية والتعظيم لله عز وجل ما لا يجتمع في غيرها ففيها السجود وفيها الركوع وفيها تلاوة القرآن وفيها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والدعاء - [00:18:06](#)

تجتمع فيها هذه العبادات كلها ولهذا لما اراد الله تعالى ان يفرض هذه العبادة على هذه الامة فرضها على صفة خاصة تختلف عن بقية الفرائض يعني فريضة الزكاة الصيام الحج بقية الفرائض - [00:18:28](#)

كيف كيف فرضت فرضت من الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل اما الصلاة فلا اسري بنينا محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:18:47](#)

وصلى بالانبياء اماما صلى بارواهم ثم عرج به مع جبريل حتى وصل الى السماء وقابل في كل سماء بعض الانبياء سلم عليه حتى جاوز السماء السابعة ووصل الى سدرة المنتهى - [00:19:02](#)

ما زاغ البصر وما طغى وصل الى مكان علي جدا اعلى مكان وصله البشر وصل الى مكان سمع فيه صوت صرير الاقلام بكتابة القدر وصل الى ذلك المكان العظيم العلي الرفيع - [00:19:25](#)

كلمه الله تعالى مباشرة وسأله ابو ذر قال ابو ذر قلت يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه اخرجته مسلم في صحيحه الانسان بتكوينه البشري ما يستطيع ان يرى الله عز وجل العظيم - [00:19:45](#)

الذي تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن من شدة عظمتة جل وعلا لكن الله تعالى يمكن المؤمنين في الجنة من النظر اليه. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لكنه كلمها كلم الله تعالى. الله تعالى كلمه مباشرة كما كلم موسى - [00:20:01](#)

وفرض عليه وعلى امته الصلاة اول ما فرضها فرضها خمسين صلاة في اليوم والليلة صلاة اربع وعشرين ساعة النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء وشديد التعظيم لربه قبل ولو انها استمرت خمسين صلاة معنى ذلك اننا كنا نصلي في كل نصف ساعة تقريبا صلاة - [00:20:18](#)

وهذا يدل على محبة الله عز وجل لهذا النوع من العبادة كونها تفرظ على هذا هذي الطريقة يدل على محبة الله تعالى لهذا النوع من التعبد لكن الله تعالى من رحمته بهذه الامة ان قيظ موسى عليه الصلاة والسلام - [00:20:48](#)

فسأل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك قال فرض عليهم خمسين صلاة في اليوم والليلة قال اني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:21:06](#)

رجع الى الله عز وجل فحط عنه عشرة ثم عشرة ثم عشرة ثم خمسة وفي كل مرة موسى يشير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:21:26](#)

في المرة الاخيرة قال كم فرض ربك على امته؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة. قال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف وقال عليه الصلاة والسلام اني قد استحييت من ربي - [00:21:41](#)

فنادى مناد انا امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس في الفعل خمسون في الميزان فهذه الصلوات الخمس التي نصليها اجرها اجر خمسين صلاة ليس من باب الحسنة بعشر امثالها لا - [00:21:55](#)

اجرها اجر خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التظهير الحسنة بعشر امثالها اي اضعاف كثيرة فاجرها عظيم وثوابها جزيل اذا صلينا خمسة صلوات كأننا صلينا خمسين صلاة فاجرها اجر خمسين صلاة - [00:22:14](#)

وهذا فرضيته على هذه الطريقة يدل على فضل هذه العبادة من وجوب. الوجه الاول ان الله تعالى فرضها مباشرة بينما بقية الفرائض تكون بواسطة واسطة جبريل الوجه الثاني انها فرضت في اعلى مكان وصله البشر - [00:22:32](#)

عند سدرة المنتهى الوجه الثالث انها لما فرضت فرضت خمسين صلاة في اليوم واللييلة وهذا يدل على محبة الله عز وجل لها وان الله يحب من العبد ان ان يتعبد له بهذه العبادة - [00:22:49](#)

الوجه الرابع انها لما خففت لم تخفف في الاجر والثواب. وانما خففت في الفعل فقط ولهذا كان القول الراجح ان من ترك هذه العبادة ولم يصلي لله صلاة قط لم يركع لله ركعة لا جمعة ولا جماعة فهذا ليس بمسلم - [00:23:05](#)

كيف يكون مسلما وقد قطع صلته بالله تعالى؟ لا لا يعرف الله تعالى قط لا لا يركع لا جمعة ولا جماعة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:23:27](#)

وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وكذلك ايضا صلاة النافلة صلاة النافلة ايضا تبقى انها انها من هذه العبادة من جنس هذه العبادة التي يحبها الله تعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما قال له - [00:23:44](#)

احد اصحابه يا رسول الله كان يخدمه فقال سل قال اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك قال اعلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة - [00:24:07](#)

ولهذا كان بعض العلماء السابقين كان يكثر من صلاة النافلة لعلهم بانها احب عبادة الى الله ومن ابرز هؤلاء الامام احمد بن حنبل وقد ذكر في ترجمته ذكر اهل السير والتراجم في ترجمة الامام احمد - [00:24:31](#)

انه كان يصلي لله تعالى تطوعا من غير الفريضة في اليوم واللييلة ثلاث مئة ركعة وانه لما حصلت له المحنة محنة القول بخلق القرآن فانه قد ابتلي حتى انه ليضرب - [00:24:54](#)

ضربا شديدا حتى يفقد عقله من شدة الظرب يغمى عليه ضعف بدنه فاصبح يصلي لله تعالى في اليوم واللييلة مئة وخمسين ركعة وكان الحافظ عبدالغني المقدسي صاحب عمدة الاحكام كان يقتدي بالامام احمد في هذا - [00:25:15](#)

لعلهم بان هذه العبادة هي احب عمل الى الله تعالى ولهذا لو سألت سؤالا انا اريد الان ان انتقرب الى الله تعالى بعمل صالح. ما افضل عمل اتقرب به الى الله تعالى - [00:25:34](#)

وصل الصلاة صل ما شئت مثنى مثنى ركعتين ركعتين الا في اوقات النهي من بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس وترتفع قيد رمح يعني بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق - [00:25:50](#)

وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل اذان الظهر بنحو سبع دقائق ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس هذه اوقات النهي ما عدا ذلك الوقت امامك مفتوح تصلي ما شئت مثنى مثنى - [00:26:03](#)

ركعتي ركعتين ولهذا اذا اتيت للمسجد الجامع يوم الجمعة ما افضل عمل صالح تشتغل به الصلاة ركعتين ركعتين فان قلت اريد ان اقرأ القرآن نقول هذا عمل صالح فاضل لكن ما احسن ان تجعل قراءة القرآن داخل الصلاة - [00:26:18](#)

ولو ان تأخذ المصحف معك خذ المصحف واقرأ الى وقت ما الى قبيل الزوال بنحو سبع دقائق توقف هذا افضل عمل صالح يشتغل به الانسان واحب عباده الى الله عز وجل - [00:26:38](#)

احب عبادة الى الله هذه العبادة العظيمة هذه العبادة الجليلة ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان السجود السجود هو اكد اركان الصلاة - [00:26:55](#)

بل ان بعض اهل العلم يقول ان ما قبل السجود من القيام والركوع والرفع منه ونحو ذلك هذه كالمقدمة للسجود وواكد اركان الصلاة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:27:16](#)

لانه يطلع اشرف اعطائه يطلع جبهته وانفه على الارض فهذه الحال يكون قريبا جدا من الله عز وجل فاذا دعا فان دعاؤه حري بالاجابة وحري بالقبول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:27:33](#)

اذا ينبغي ايها الاخوة ان نعني بهذه العبادة العظيمة الصلاة واول ما يعنى به المسلم منها الفرائض. فان الله تعالى يقول في الحديث

القدسي وما تقرب الي عبدي باحب مما افترظت عليه - [00:27:51](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاو لا حافظ على الفرائض حافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد ثم بعد ذلك استكثر من النوافل وليس من الفقه ان الانسان يحرص على النوافل ويخل بالفرائض - [00:28:09](#)

احرص او لا على الفرائض ثم بعد ذلك استكثر من النوافل والنوافل هي هي من اسباب نيل محبة الله عز وجل كما في الحديث السابق ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:28:28](#)

وايضا النوافل لها فائدة اخرى وهي انها تجبر ما قد يكون في الفرائض من النقص والخلل وهذا ليس فقط في الصلاة في جميع الواجبات الشرعية وهذا من حكمة الله عز وجل ورحمته بالمؤمنين - [00:28:45](#)

ان جعل نوافل تكون مكملة للواجبات من الذي يظن ان انه ادى الصلاة كاملة كما امر الله تعالى يعتري صلاتنا ما يعتريها من النقص ومن الخل. فنحن بحاجة للنوافل لكي نكمل بها هذا النقص وهذا الخل - [00:29:01](#)

كذلك الزكاة كذلك الصيام كذلك الحج كذلك سائر الواجبات فالنوافل اذا تكمل النقص والخلل الواقع في الفرائض ثم قال بعد ذلك لما سأل ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي - [00:29:19](#)

قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قدم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله مع عظيم شأن الجهاد في الدين وكونه ذروة سنام الاسلام لانه قدم عليه بر الوالدين. وبر الوالدين في الحقيقة هو نوع من الجهاد في سبيل الله - [00:29:43](#)

وانما قدمه لان بر الوالدين يحتاج الى صبر عظيم لمشقته وتكرره وخاصة عند الكبر فانه عند الكبر يحتاج الوالدان الى عناية اكبر ويحتاج يحتاجان من الولد الى صبر اعظم ولهذا خص الله تعالى هذه الحالة بالذكر - [00:30:04](#)

فقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اوف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:30:29](#)

فبر والدين هو من احب العمل الى الله تعالى وانظر كيف ان الله تعالى امر باكرامهما والاحسان اليهما ونهى عن الاساءة اليهما بادنى اساءة وهي كلمة اف كلمة اف وليعلم انه ان من عقوق الوالدين الاعراض عنهما. فان بعض الناس يقول انا ما اسأت لوالدي - [00:30:50](#)

كونه يعرض عنهما هذا بحد ذاته عقوق اما كونه يسيء الى والديه هذا من اعظم العقوق لكن حتى لو لم يسيء الى والديه يبقى مدة طويلة يبقى الشهر والشهرين ما رأى والده ولا والدته - [00:31:19](#)

هذا لا شك انه عقوق وعقوق الوالدين هو اعظم ما يكون من قطيعة الرحم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم ان الله لما خلق الخلق - [00:31:33](#)

قامت الرحم فتعلقت بالعرش وقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك - [00:31:52](#)

فتكفل الله تعالى للرحم بان يصل من وصلها وان يقطع من قطعها يصل يصل من وصلها باي شيء بكل بر وتوفيق وتيسير واحسان ويقطع من قطعها من كل خير وتوفيق وبر واحسان - [00:32:07](#)

ولهذا لا يمكن ان تجد عاقا لوالديه قاطعا لرحمه سعيدا في حياته حتى وان كان ثريا ابدا لا يمكن ان تجتمع السعادة مع عقوق الوالدين وقطيعة الرحم بينما بر الوالدين وصلة الرحم من اسباب نيل السعادة والتوفيق والتيسير في الامور كلها - [00:32:24](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكرة وحديث صحيح اخرجه احمد وغيره بسند صحيح ما من ذنب اجدر من ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم - [00:32:49](#)

يعني هذان الذنبان عقوبتهما في الدنيا معجلة في الغالب في الغالب وقد تقتضي حكمة الله تعالى تأخير العقوبة للآخرة لكن في الغالب ان عقوبتهما معجلة في الدنيا المعصية الاولى البغي يعني التعدي على الآخرين - [00:33:11](#)

التحدي على الآخرين وظلم الناس وبخسهم حقوقهم هذا في الغالب ان ان العقوبة تكون معجلة والامر الثاني قطيعة الرحم وعقوق

الوالدين هو اعظم ما يكون من قطيعة الرحم فالقاطع للرحم والعاق لوالديه في الغالب انه يعاقب في الدنيا ويعيش تعيسا بعيدا عن التيسير بعيدا عن التوفيق - [00:33:28](#)

وعلى الاباء ايضا والامهات ان يعينوا اولادهم على البر فان بعض الاباء والامهات لا يعين اولاده اولاده يريدون ان يبروا بهم لكنهم لا يعينونهم على هذا رحم الله والدا اعان اولاده على ان يبروا به - [00:33:56](#)

ولهذا قال الله تعالى في الاية التي بعدها ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان الاوابين غفورا. لان بعض الناس يقول انا اريد ان ابر بوالدي لكن ما استطيع - [00:34:15](#)

بسبب مثلا ان والده احمق او سيء الخلق او نحو ذلك فالله تعالى قال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان كنت تريد البر وحريصا على البر الله اعلم بما في نفسك - [00:34:28](#)

ان تكونوا صالحين ومن ذلك بارين ابائكم وامهاتكم فان الله كان الاوابين غفورا يغفر الله تعالى ما قد يقع من التقصير والنقص في هذا ثم بعد ذلك قال قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:34:40](#)

والجهاد في سبيل الله تعالى مقام في الدنيا عظيم لانه يحفظ بيضة الاسلام وفيه الدفاع عن الاسلام وعن ديار المسلمين ولهذا فهو ذروة سنام الاسلام وقد شوهت بعض الطوائف المنحرفة - [00:35:04](#)

شوهت الجهاد في سبيل الله تعالى فجعلوا قتل المسلمين وقتل الامنين والمعصومين سموه جهادا فهؤلاء الارهابيون من الدواعش وغيرهم شوهوا صورة الجهاد في سبيله بل شوهوا الاسلام كله يأتون للمسلمين الركع السجود في المسجد ويفجرون فيهم. ويقولون هذا جهاد في سبيل الله - [00:35:24](#)

يأتي لامة وينحرفها كما تنحرف الشاه ويقول هذا جهاد في سبيل الله شوهوا صورة الجهاد في سبيل الله وشوهوا صورة الاسلام وهؤلاء هذه الطائفة اقرب ما اقرب وصف لها من - [00:35:51](#)

الطوائف التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي طائفة الخوارج الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم هم شر الخلق والخلقة اخرجهم مسلم في صحيحه لماذا لماذا - [00:36:15](#)

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه شر الخلق والخلقة من بين سائر الطوائف لان ضررهم على الاسلام عظيم جدا وكما ترون الان الضرر والضرر كبير لهذه الطوائف التكفيرية المنحرفة - [00:36:31](#)

كيف اضررت بالاسلام والمسلمين تركت الكفار وقتلت المسلمين. كما قال عليه الصلاة والسلام يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام زين لهم الشيطان سوء اعمالهم فهؤلاء قد شوهوا صورة الجهاد في سبيل الله - [00:36:48](#)

والا الجهاد في سبيل الله مقامه عظيم. وهو ذروة سنام الاسلام فهو احب العمل الى الله تعالى بعد الصلاة على وقتها وبعد بر الوالدين ايضا من الاعمال التي يحبها الله عز وجل - [00:37:09](#)

ما ذكره الامام ابن تيمية رحمه الله سئل ابن تيمية رحمه الله هذا السؤال فقال ان هذا يختلف باختلاف الناس وما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد - [00:37:30](#)

لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة قال وعلى هذا دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم - [00:37:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا يا رسول الله ما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند - [00:38:12](#)

وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق يعني الفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله انظر كيف ان ذكر الله تعالى خير من هذه الامور كلها - [00:38:32](#)

الاكثر من ذكر الله عز وجل ولهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي امرني بشيء اتشبث به يقول شرائع الاسلام كثرت علي الصلاة والزكاة والصيام اريد امرا واحدا اكثر منه واتعلق به - [00:38:53](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل والعجيب ان ذكر الله تعالى انه من افضل الاعمال وكما سمعنا في تقرير ابن تيمية رحمه الله انه مما هو كالاجماع بين العلماء انه افضل الاعمال - [00:39:19](#)

لكنه مع ذلك اسهل الاعمال اسهل الاعمال فكونك تذكر الله تعالى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كم يكلفك؟ من الجهد ومن الوقت لكن المسألة يا اخواني هي مسألة توفيق - [00:39:40](#)

مسألة توفيق من الله سبحانه والموفق من وفقه الله جاء في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:39:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة في كتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة - [00:40:14](#)

مئة تسبيحة سبحان الله سبحان الله تكرر مئة مرة تحصل على الف حسنة الف حسنة فكيف اذا سبحت اكثر من هذا اجور عظيمة على اعمال يسيرة واسمعوا الى هذا الحديث العظيم الذي سمعته شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول لو انفق الانسان ملايين في سبيل معرفته لم يكن هذا كثيرا - [00:40:36](#)

هذا الحديث اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - [00:41:04](#)

كان له عدل عشر رقاب كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد يوم القيامة بافضل منه الا رجل عمل مثل ما عمل او زاد - [00:41:19](#)

ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر تأملوا هذا الحديث العظيم عندما تقول بعد الصبح بعد ما تصلي صلاة الفجر مثلا - [00:41:44](#)

بعد بعد صلاة الصبح وبعد ما تأتي بالاذكار تأتي بهذا الذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كرر هذا مئة مرة - [00:42:00](#)

تحصل على هذا الفضل العظيم كانك اعتقت عشرة عبيد ومن اعتق عبد اعتق الله عنه بكل عضو اعتق الله عنه بكل عضو اعتق الله عنه بكل عضو من النار وكتب لك مئة حسنة ومحى عنك مئة سيئة - [00:42:12](#)

وكان حرزا لك من الشيطان طيلة اليوم حتى تمسي ولم يأتي احد يوم القيامة بافضل مما عملت الا من عمل مثل ما عملت او زاد كم يأخذ هذا من الوقت ومن الجهد - [00:42:28](#)

ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر عندما تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده تكرر مئة مرة. كم تأخذ من الوقت ومن الجهد - [00:42:43](#)

ثم ايضا الذكر يمكن ان تأتي به في اي مكان وفي اي وقت ليس بالضرورة انك تجلس في المسجد يمكن وانت في السيارة وانت عند الاشارة وانت على فراشك وانت في اي مكان - [00:42:56](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فهو من اسهل الاعمال وهو مع ذلك من افضلها واعظمها اجرا وثوابا جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله وقال يا ابا سعيد - [00:43:11](#)

اشكو قسوة قلبي اجد قسوة في قلبي ارى الناس يبكون ما استطيع ابكي ارى الناس يخشعون ما استطيع اني اخشع اما العلاج فقال له الحسن رحمه الله اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله - [00:43:35](#)

وهذا جواب عظيم لان قسوة القلب انما تكون عندما يتعلق الانسان بالحياة المادية عندما يتعلق الانسان بالدنيا وبامور المادة وتكون مجالسه مجالس دنيا معظم مجالس المجالس دنيا هنا يقسو القلب - [00:43:53](#)

فاذا اردت ان يرق قلبك وان تجد الخشوع وحلاوة الايمان والطمأنينة فاكثر من ذكر الله عز وجل لانك اذا اكثرت من ذكر الله تعالى تعلق بالله سبحانه فتزول هذه القسوة قسوة القلب تزول عنك شيئا فشيئا - [00:44:15](#)

ولهذا تجد الانسان اذا اكثر من الطاعات يعني مثلا في العشر الاواخر من رمضان عندما يكثر من الصلاة يجد اثر هذا على نفسه يجد راحة يجد سعادة يجد رقة في قلبه. فكيف اذا جعل هذا طيلة السنة انه يكثر من ذكر الله عز وجل - [00:44:35](#)

تذهب قساوة القلب وتزول الغفلة ويحصل خير كثير للانسان ثمان كثرة ذكر الله عز وجل تطرد الشيطان ولهذا ربنا سبحانه لما وصف الشيطان وصفه بوصفين قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس - [00:44:52](#)

الخناس وصف الله الشيطان اولا بالوسواس لان تسلط الشيطان على ابن ادم انما هو بطريق واحد فقط بطريق الوسوسة الشيطان لا يمكن ان يجبر احد على المعصية ولا يمكن ان يصد احد عن الطاعة بالقوة ابدا - [00:45:18](#)

هل الشيطان يكبر الانسان بالحديد ويجبره على المعصية او يصد عن الطاعة؟ ابدا اذا كيف يوسوس الشيطان للانسان يوسوس كيف يضل الشيطان الانسان يضل الشيطان الانسان عن طريق الوسوسة فقط - [00:45:41](#)

يأتي ويوسوس له يزين له المعصية ويثبطه ويكسله عن الطاعة ولهذا سماه الله تعالى بالوسواس وهذا من رحمة الله تعالى بعباده ان انه لم يجعل للشيطان سلطان على ابن ادم الا بهذا الطريق فقط - [00:45:59](#)

طريق الوسوسة ثم وصفه الله تعالى بالخناس. ما معنى الخناس يعني الذي ينخس يهرب ويكف وينقبض اذا ذكر العبد ربه الشيطان كيده ضعيف بمجرد انك تذكر الله تعالى يهرب منك - [00:46:12](#)

ولهذا جاء في الصحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول - [00:46:31](#)

هجم عليه الشيطان بالوسواس واصبح جسمه في واد وقلبه في واد اخر فشكى للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الحال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزأ - [00:46:47](#)

فاذا وجدت ذلك فاتقل عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني هذا علاج عظيم واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فاذا اتتك وساوس الشيطان قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:47:01](#)

سواء في داخل الصلاة ام في خارجها وجدت ان الوسواس هجمت عليك والشيطان يوسوس لك قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي يحظرون - [00:47:18](#)

حتى داخل الصلاة وجدت ان الشيطان قد لبس عليك بوساوسه قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سواء كنت في القيام او في الركوع او في السجود او في اي موضع من مواضع الصلاة وهذا من جنس - [00:47:30](#)

لله تعالى لا يضر انما الذي يضر كلام الادميين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ستجد ان هذه الهواجيس والوساوس تنقشع عنك تلقائيا وتذهب عنك وجرب هذا تجد العجب لكن قد يعود لك مرة اخرى فاذا عاد استعذ بالله منه مرة اخرى وهكذا - [00:47:42](#)

واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله والشياطين تهرب من البيت الذي يذكر فيه الله عز وجل احرم من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. يكثر ذكر الله تعالى فيه - [00:48:01](#)

وتأوي الى الاماكن التي يقل فيها ذكر الله تعالى او لا يوجد او التي فيها المعاصي من المعازف وغيرها هل تحبها الشياطين وتأوي اليها ولهذا السحرة لا يستطيعون ان يسحروا - [00:48:18](#)

من كان كثير الذكر لربه سبحانه لا يستطيعون يعجزون فاذا ينبغي ان يحرص المسلم على الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى فانه من احب الاعمال وهو من ايسرها واسهلها ومن اعظمها اجرا - [00:48:37](#)

وثوابا وفي ختام هذه المحاضرة اذكر بعض الاحاديث التي يرويها بعض الناس في احب الاعمال الى الله لكنها احاديث ضعيفة وما صح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه غنية عما لم يصح - [00:48:54](#)

فمن هذه الاحاديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم - [00:49:13](#)

او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دين او تطرد عنه جوعا ولا ان امشي مع اخي المسلم في حاجة احب الي من ان اعتكف في شهرا

ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظا ولو شاء ان يمضيها امضاه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة الى اخر - [00:49:29](#)

حديث هذا الحديث حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه متداول عند بعض الناس وبخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يتداول بعض الناس مثل هذه الاحاديث لكنها احاديث ضعيفة ثم ايضا قوله - [00:49:51](#)

امشي مع اخي بحاجة احب الي من اعتكف في المسجد شهرا يعني هذا فيه نكارة ومن علامة الحديث الضعيف ان يرتب الاجر العظيم على اعمال يسيرة لم يرد الشرع بمثلها لم يرد الشرع بمثلها وتكون في حديث - [00:50:07](#)

يعني غير معروف عند اهل العلم غير مشتهر بخلاف مثلا احاديث الذكر احاديث كثيرة ومشتهرة ومتظاهرة ومتظاهرة على ان الذكر هو احب العمل الى الله تعالى ومن احب الاعمال الى الله تعالى مع - [00:50:25](#)

ويسره ايضا من الاحاديث الضعيفة احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله. هذا الحديث رواه احمد وابو داود لكنه حديث ضعيف ايضا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:38](#)

ايضا ما يروى حديثا احب الاعمال الى الله بعد الفرائض سرور تدخله على مسلم. اخرج الطبراني لكنه حديث ايضا ضعيف. فهذه احاديث وردت في احب الاعمال الى الله تعالى لكنها لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما صح - [00:50:53](#)

فيه غنية عما لم يصح. وما ذكرته في هذه المحاضرة هو المحفوظ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احب الاعمال الى الله تعالى. فينبغي ايها الاخوة ان نحصر على الاعمال الصالحة عموما. وان نكثر من احب الاعمال الى الله تعالى. لان - [00:51:13](#)

انها هي التي ترفع صاحبها عند الله تعالى درجات وهي التي تقربه من الله عز وجل. ولان ولانه كما ذكرنا ان العبرة ليست بكثرة العمل. وانما بحسن العمل واتقان ورب عمل يسير رب عمل يسير - [00:51:33](#)

يقتنوا به اخلاص يكتب الله تعالى لصاحبه اجرا عظيما اذكر لهذا مثالا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السبعة الذين يظلهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلا - [00:51:54](#)

تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هذا تصدق بصدقة تكون الصدقة قليلة قد تكون مبلغ يسير لكن هذا العمل اقترن به اخلاص عظيم بحيث لم يعلم بهذه الصدقة احد - [00:52:13](#)

قط واخفاها اخفاء شديدة ما يعلم بها الا الفقير حتى انه من شدة اخفائه لو ان اليد الشمال تبصر ما استطاعت ان ترى اليد اليمين حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:52:35](#)

فهذا موعود بان يكون من السبعة الذين يظلهم الله تعالى تحت ظله مع انه عمل يسير عمل يسير صدقة ربما مبلغ يسير لكن اقترن ترى به اخلاص عظيم ايضا اذكر قصة ولعلي اختتم بها هذه المحاضرة. اخرج مسلم في صحيح - [00:52:51](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان تستطعمني فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة من ابنتيها ثمرة واخذت التمرة الثالثة تريد ان تأكلها فاستطعمتها ابنتها فاخذت هذه التمرة وشقتها شقين واعطت كل واحدة من ابنتيها شق ثمرة - [00:53:10](#)

ولم تأكل شيئا فاعجبني شأنها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة قال الله اوجب الله لها بها الجنة ثمرة بسبب ثمرة ثمرة قسمتها بين ابنتيها قسمين - [00:53:36](#)

هناك اعمال يسيرة يرفع الله تعالى صاحبها درجات اذا اقترن بها اخلاص او صدق او احسان او نحو ذلك من من من الامور التي تجعل هذا العمل وان كان يسيرا الا انه عند الله تعالى يكون كبيرا. اسأل الله تعالى ان يستعملني واياكم في طاعته - [00:53:59](#)

وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال. وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى طاعته وعلى حسن عبادته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لعل حتى تقام الصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة - [00:54:22](#)

نعم عملكم طيب لان الذهاب الجوامع التي يصل في فيها على الجنائز هذا من المبادرة للعمل الصالح لان الصلاة على الجنائز اجرها عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة - [00:54:40](#)

كان له قيراط ومن تبعها حتى تدفع كان له قيراطان قيل وما القيراطان يا رسول الله؟ قال مثل جبل احد. كل قيراط مثل جبل احد حسنات. وهذا حديث الصحيحين وهذه من الاعمال اليسيرة التي اجرها عظيم - [00:54:57](#)

يعني كونك تصلي على الجنابة ماذا يكلفك عمل يسير ومع ذلك على كل جنازة قيراط فاذا كان مثلا اربع جنازات تخرج باربعة قرايط يعني اربع اربعة جبال في الحسنات هذا كله مرتب على الصلاة على الجنابة. ولذلك فذهابكم لهذا الجامع لاجل الصلاة على الجنائز هذا عمل طيب - [00:55:14](#)

وهذا سعي لعمل صالح فاستمروا على هذا واحث الاخوة ايضا من يتيسر له ان يذهب المسجد الذي يصلى فيه على الجنائز فليذهب ويصلي على الجنائز لانه يكسب بهذا اجرا عظيما - [00:55:36](#)

وثوابا جزيلا نعم جزاكم الله خير هذا من من المبادرة للخير ومن المسارعة للخير لا لا ابدا بالعكس هذا هذا سعي لعمل صالح ومبادرة للخير بارك الله فيك هذا سائل يقول - [00:55:50](#)

ان اصوم يوم الخميس دائما لكن يعرض ان اخرج المزرعة احيانا هذي امرأة تقول اخرج المزرعة مع زوجي في هذا اليوم فهل اقصيه بيوم اخر؟ نعم نعم وممكن ان تقضي هذا اليوم في يوم اخر اذا عرض لك عارض بالنسبة للصيام - [00:56:08](#)

تصومين يوما اخر والافضل هو الصيام ثلاثة ايام من كل شهر ومن تيسر له ان يصوم الاثنين فهذا ايضا كل اثنين هذا اكمل وافضل. واذا عرض الانسان عارض فيعوز عن هذه الايام ايام اخرى - [00:56:28](#)

قال انا معلم وبعض الطلاب صورهم حسنة ويأتون ويحصل الفتنة على كل حال يعني مثل هذا يعني يمنع ما يدعو للريبة يمنع ما يدعو للريبة اذا كان هناك شيء يدعو للريبة - [00:56:45](#)

كاطالة الشعر مثلا او نحو ذلك هذا هو الذي يمنع السبة في الفتنة يعني طالت الشعور اطالة الشعور اذا كانت تتسبب في يترتب عليها مفساد فيطلب من الطالب ان يحلق شعره - [00:57:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان شعره طويلا لكن كان عادة العرب في زمنه انهم كانوا يطلون شعورهم والانسان في مثل هذه الامور يتبع عرف اهل البلد. لا يشد عنهم ولذلك - [00:57:20](#)

لا يستحب ان ان الانسان يلبس عمامة او يلبس ازار المريدا يقول اقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم نقول اه هنا في امر اللباس وامر الشعور هنا يتبع الانسان رأي يتبع الانسان عرف اهل بلده فيفعل مثل ما يفعلون - [00:57:34](#)

بل ان الانسان لو اراد ان يلبس الان عمامة او ازار ورداء واهل البلد لا يفعلون هذا يعتبر هذا لباس شهرة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس لباس شهرة - [00:57:51](#)

البسه الله لباس مذلة يوم القيامة ما حكم صبغ اللحية بالسواد صبغ اللحية بالسواد اختلف فيه العلماء فمنهم من ذهب الى تحريمه ومنهم من ذهب الى كراهته ومنهم من ذهب الى اباحته. وسبب الخلاف هو الخلاف في ثبوت النهي. من النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطاب والسواد - [00:58:01](#)

وابرز ما روي في ذلك حديثان. الحديث الاول حديث جابر رضي الله عنه قال اوتي بابي قحافة يعني والد النبي صلى الله عليه وسلم وشعره كالثغامة ابيض شعره ولحيته فقال عليه الصلاة والسلام غيروا شعر هذا - [00:58:24](#)

ثم ساق مسلم هذا الحديث برواية اخرى فيها الزيادة وجنبه السواد اختلف العلماء في ثبوت هذه الزيادة هل هي محفوظة ام لا وسئل ابو الزبير الذي روى الحديث عن جابر - [00:58:46](#)

هل قال وجنبوه السواد؟ قال لا هذا يدل على ان هذه الزيادة انها غير محفوظة فان الراوي اعلم بما رواه وقد سئل هل قال اجنبه السواد؟ قال لا ثم ان الامام مسلما يروي الحديث الصحيح وتارة يعقبه برواية الحديث الضعيف - [00:59:01](#)

فكأنه روايته لهذه الزيادة بعد الرواية الاولى اشارة منه الى ضعفه. كما اشار الى هذا في مقدمة مسلم والحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخدمون - [00:59:22](#)

بالسواد لا يلحون رائحته الجنة اخرجهم احمد في مسنده ولكن هذا الحديث حديث ضعيف ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات

حديث ضعيف لا يصح وعلى هذا فانه لا يثبت في النهي عن الخطاب بالسواد شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:40](#) ومما يدل لهذا ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد ان تسعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يختمون بالسواد ومعلوم ان الخضاب السواد في اللحية من الامور الظاهرة مشتهرة - [00:59:58](#)

يعني ليس امرا خفيا حتى يقال ان اجتهاد صحابي الصحابة من اعظم الناس نصيحة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فلو كان هذا مكروه فظلا عن ان يكون محرما انكر على هؤلاء. وهم تسعة - [01:00:11](#)

ثمان الصحابة من اعظم الناس ورعا تقوى لله سبحانه فلو كان هناك نهي محفوظ لما فعله هؤلاء على هذا لا يكون في هذه المسألة شيء محفوظ في النهي عن الخطاب بالسواد - [01:00:24](#)

القول الراجح انه لا بأس به لكن ان خلطه بشيء يعني خروجا من الخلاف كأن يخلطه بالكتم او الحناء من ابي حنة ونحوه خروج من الخلاف كان هذا حسنا قال - [01:00:40](#)

فضل اتباع الجنائز هل يلزم الصلاة في المسجد الذي تقام فيه الجنائز ام اكتفى بالصلاة على الجنائز في المقبرة يكتفى على الصلاة بالجنائز في المقبرة لانه اصلا الصلاة على الجنائز في المسجد - [01:00:56](#)

ما كانت موجودة على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. كان يصلى على الجنائز في مصلى الجنائز ثم يذهب للمقبرة ويدفن ولذلك اختلف العلماء هل تشرع الصلاة على الجنائز في المسجد ام لا - [01:01:09](#)

الصحيح انه لا بأس بها كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي بيضاء في المسجد لكن كان الغالب انهم ما كانوا يصلون على الجنائز في المسجد. كانوا يصلون عليه في مصلى الجنائز - [01:01:21](#)

اقول هذا حتى يتبين يعني الجواب عن السؤال وهو انه لو صلى عليها في اي مكان في المغسلة في المقبرة لا بأس بهذا هل يجوز الذهاب الى مسجد معين كسماع - [01:01:32](#)

قال حسن الصوت بالصلاة وبالتراويح وعلى هذا يعتبر من اشد الرحال لا هذا لا بأس به اذا كان الانسان لا يخشع في صلاته الا مع هذا القارئ ويرى انه اذا صلى معه خشع في الصلاة وتدبر القرآن فلا بأس به. الامر في هذا واسع. وان كان الاولى ان يصلي في اقرب مسجد لبيته - [01:01:44](#)

لان لانه اذا صلى في اقرب مسجد الى بيته يتحقق المقصود من صلاة الجماعة المقصود من صلاة الجماعة هو حصول التكافل الاجتماعي والتراحم والمحبة والمودة بين جماعة المسجد بين اهل الحي - [01:02:07](#)

فاذا صلى في اقرب من مكان مسجد لبيته يحقق مقصود الشارع من صلاة الجماعة. لكن مع ذلك لو افترضنا انه لا يخشع في صلاته مع المسجد القريب ويريد ان يصلي مع مسجد اخر - [01:02:23](#)

يرى ان انه يخشع معه ويحضر قلبه معه فلا بأس بهذا ولا يعتبر هذا من شد الرياح لان شد الرحال ممنوع هو شد الرحال لتعظيم البقعة وهذا غير وارد في هذه - [01:02:36](#)

المسألة قال اصلي صلاة الفريضة مع الامام وفي التشهد الاول يطيل الامام فانه من التشهد فاذا سكت وسوس فاصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فما حكم ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول مشروعة - [01:02:50](#)

ومذهب الشافعية واختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله لان الاحاديث عامة قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك يعني السلام عليك ايها النبي قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره ولم يقل اجعلوه في التشهد الاخير - [01:03:10](#)

فهذا يشمل التشهد الاول والاخير وعلى هذا فتشرع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول. كما تشرع في التشهد الاخير وربما ان الامام الذي ذكرت انه يفعل هذه السنة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يطيل عليكم - [01:03:25](#)

فاذا نقول تفعل كما يفعل فتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول قال ما معنى حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر نعم هذا ورد في الحديث الذي ذكرت حديث ابي هريرة من قال سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر - [01:03:42](#)

يعني غفرت له ذنوبه وان كانت كثيرة مثل زبد البحر البحر يكون له زبد والبحار يعني واسع البحار هي ثلثي الكرة الارضية هذا يدل على يعني كثرتها فكأن الحديث غفرت له ذنوبه وان كانت كثيرة - [01:04:02](#)

لكن المراد هنا الصغائر وليس الكبائر مراد تكفير الصغائر وليس الكبائر امرأة عجوز مرضت في رمضان مرظا طرحها على فراشها دون حركة وافطرت ستة وعشرين يوما من رمضان وما زالت في المرض لا تستطيع القضا فما يلزمها. اولا نسأل الله تعالى العظيم رب العرش العظيم ان يشفيها - [01:04:18](#)

وعليها ان تطعم عن كل يوم مسكينا تطعم عن كل يوم من هذه الايام الستة والعشرين مسكينا و لها ان تجمع هذه ستة وعشرين يوما تعطيها مسكين واحد او اثنين او ثلاثة او تفرقها بين عدد من المساكين الامر في هذا واسع. لكن الواجب عليه اطعام - [01:04:42](#) ستة وعشرين مسكينا في هذه الحال قال ذكرتهم في بداية المحاضرة ان ندخل الجنة باعمالنا فكيف نوازن بينه وبين الحديث انه لن يدخل الجنة احد الا يتغمده الله برحمته نعم هذا سؤال جيد - [01:05:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انه لن يدخل منكم احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا غمدي الله برحمته وهذا حديث صحيح - [01:05:18](#)

وفي الايات الاخرى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهذه لا تعارض بينها عندما نقول ان ان الانسان يدخل الجنة بعمله وكما في الاية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. المقصود بسبب عمله اي ان العمل سبب - [01:05:32](#)

لدخول الجنة واما قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل احد منكم الجنة بعمله اي لن يستطيع احد ان يستحق دخول الجنة بعمله لان الجنة نعيمها عظيم جدا ما يمكن اعمالك لو لو انك ساجد طول عمرك لا يمكن انك تستحق بعملك هذا الجنة ابدا - [01:05:50](#) الجنة مخلد في ابد الابد الجنة ما يدخلها مخلد فيها ابد الابد ليس مليون سنة ولا الى ما لا نهاية فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا مرض فيها ولا نصب ولا تعب ولا هم ولا غم ولا موت - [01:06:11](#)

هذه الجنة لا يمكن ان يستحقها الانسان بعمله في الدنيا. حتى النبي عليه الصلاة والسلام فقلوه لا يدخل احد منكم الجنة بعمل يعني على سبيل الاستحقاق لكن عندما لكن قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني ان العمل سبب. سبب لدخول الجنة - [01:06:27](#)

ولكن الله تعالى يتفضل على المؤمنين تفضل على المؤمنين بان يعطيهم خيرا عظيما بغير حساب. في هذه في دار النعيم فاذا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بسبب ما كنتم تعملون. واما لن يدخل احد منكم الجنة بعمله يعني انه لن يستحق الجنة بعمله. وانما هو محض فضل من - [01:06:46](#)

الله عز وجل ورحمة لكن العمل سبب لدخول الجنة النقاب هل هو فضل او مستحب ام واجب النقاب يعني اذا كان المقصود السائلة تغطية الوجه وتغطية الوجه واجبة لان الوجه هو مجمع محاسن الزينة - [01:07:04](#)

ولذلك جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها بقصة الافك قالت فلما رأيت صفوان بن المعطل خمرت وجهي يعني غطيت وجهي تغطية الوجه واجبة يجب على المرأة المسلمة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب - [01:07:28](#)

واذا كان الله تعالى في شأن العجائز قال والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن ومع ذلك قال الله غير متبرجات بالزينة وان يستعففن خير لهن - [01:07:45](#)

وهذا يدل على عناية الشريعة بهذه القضية وعلى المرأة المسلمة ان تعتقد ان الحجاب ام انه عبادة وليس عادة او عرفا او تقليدا وانما هو عبادة تمتثل فيه امر الله عز وجل - [01:07:58](#)

وتؤجر على ذلك على ذلك الامتثال لكن يجوز للمرأة ان تبدي عينيها لكي ترى الطريق وترى امامها ما امامها من غير ابداء الزينة من غير ان تكتحل او تضع زينة في عينيها هذا لا بأس به. واما تغطية الوجه فيجب على المرأة المسلمة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب - [01:08:14](#)

لي ابنة عم ترغب في الزواج مني وانا شاب مستقيم. هل لي ان اتزوج منها؟ علم انها ليست مستقيمة آآ النبي صلى الله عليه وسلم

قال تنكح المرأة لاربع دينها ولجمالها ولنسبها ولحسبها - [01:08:35](#)

فاظفر بذات الدين تربت يداك فاوصى النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون المعيار هو اختيار الدين لكن اذا كانت هذه القرية لك

يعني تعدوا بانها ستستقيم على طاعة الله عز وجل وانها ستكون مستقيمة - [01:08:55](#)

فلا بأس بان تتزوج بها وان تسعى اصلاحها وتستخير الله عز وجل في هذا والمهم ان تكون محافظا على الصلاة. تكون محافظة على

الصلاة اما التي لا تحافظ على الصلاة هذه لا خير فيها - [01:09:15](#)

فان الصلاة من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواه واضيع. الصلاة هي ميزان الايمان وبخاصة صلاة الفجر من حافظ على

صلاة الفجر فهو على خير ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله - [01:09:31](#)

اخرجه مسلم في صحيحه. ما معنى في ذمة الله يعني في حفظ الله وظمانه وعهده. لماذا اختارت صلاة الصبح فقط من بين سائر

الصلوات قال اهل العلم انه لا يحافظ احد على صلاة الصبح - [01:09:50](#)

مع الجماعة في المسجد بالنسبة للرجال وفي وقتها بالنسبة للنساء الا انسان صادق مع الله فكان جزاء هذا الصادق مع الله انه يكون

في ذمة الله طيلة يومه فاذا كانت تحافظ على الصلاة وتسعى لاصلاحها فلا بأس وتستخير الله عز وجل في هذا - [01:10:03](#)

قال انا مسافر وادركت الامام في الركعة الثالثة من صلاة العصر هل اتم مع الامام الحديث ان المسافر يتم خلف المقيم او اصلي

ركعتين. المسافر اذا صلى خلف مقيم فانه يتم ولا يقصر - [01:10:24](#)

اذا صلى المسافر خلف مقيم فانه يتم ولا يقصر. لقول ابن عباس رضي الله عنهم لما سئل ما بال مسافر اذا صلى وحده وصلى ركعتين

واذا صلى خلفه امام مقيم صلى اربعا قال تلك السنة. فعلى ذلك نقول اخي السائل الكريم عليك ان تتم. حتى لو لم تدرك الامام الا في

التشهد الاخير - [01:10:40](#)

يجب عليك ان تتم اربعا ما دام ان الامام مقيم ما هي السنة الراجعة في عدد الركعات بعد صلاة الجمعة السنة الراجعة في هذا انها

اربعة ركعات لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا اخرجه

مسلم - [01:10:59](#)

في صحيحه لكن جاء في حديث ابن عمر وهو ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الجمعة صلى بعدها

ركعتين ولكن حديث ابي هريرة من قول النبي عليه الصلاة والسلام بينما حديث ابي ابن عمر من فعله - [01:11:18](#)

والقاعدة عند العلماء ان القول مقدم على الفعل وعلى هذا تكون السنة بعد الجمعة اربع ركعات طيب لعلنا نختم بهذا السؤال من قال لا

اله الا الله وحده لا شريك له هل تبدأ من بعد الفجر؟ او متى تبدأ - [01:11:33](#)

هل يذكر الصدقة للشخص الذي اتصدق عنه ومتى تقال اذكار الصباح والمساء اما من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له هذه قال من

قال حين يصبح والصباح يبدأ بطلوع الفجر - [01:11:52](#)

من بعد طلوع الفجر يبدأ يعني وقتها للحصول مع انها تقال في اي وقت لكن من اراد ان يحصل على الاجر الوارد في هذا الحديث

يعني من حين ان يصبح - [01:12:07](#)

والصبح يبدأ بطلوع الفجر يمكن اما قبل صلاة الفجر او بعد صلاة الفجر مثلا يقولها واما اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح والمساء

اذكار الصباح تبدأ من طلوع الفجر واذكار المساء تبدأ - [01:12:17](#)

من بعد صلاة العصر لان الله تعالى في عدة آيات امر بالتسبيح قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل الغروب اطراف النهار وهذا يشمل يعني التسبيح قبل طلوع الشمس يعني الاذكار التي يؤتى بها اذكار الصباح بعد صلاة الفجر

وقبل الغروب يعني اذكار المساء التي يؤتى بها بعد صلاة العصر - [01:12:32](#)

عصر فاذا اذكار المساء اذا تبدأ بعد صلاة العصر هل يذكر الصدقة للشخص الذي يتصدق عنه لابد من اذنه لابد للشخص الذي تتصدق عنه

ما دام انه حي لا بد ان تستأذنه - [01:12:56](#)

ان كان لا يأذن فلا تصدق عنه واما الميت فلا يحتاج الى اذن طبعا الميت قد مات لا يحتاج ان تستأذن من ورثته. لكن لك ان تتصدق

عن الميت مطلقا - [01:13:11](#)

اما الحي فلا بد ان تستأذن. لان بعض الناس قد يرى يعني ان هذا فيه منة وقد لا يرضى بهذا وبعض الناس قد يكون احمق لا يرضى ان

احد يتصدق عنه - [01:13:21](#)

فلا بد من اذنه اذا كان حيا ثم ايضا انك اذا اخبرته واستأذنت منه يعني هذا يدخل السرور على نفسه لكن يعني بعض الناس يحرص

على توزيع اعماله على الآخرين - [01:13:31](#)

يعني تجده يتصدق عن فلان وعن فلان وعن فلان ويضحى عن فلان وينسى نفسه نفسك اولى هل تضمن انك ستعمر عمرا طويلا

نفسك اولى ايضا بان تتصدق عنها وان ضحي عنها وان تعمل الاعمال الصالحة عنها - [01:13:47](#)

لان بعض الناس عنده هذا النفس دايم يتصدق عن فلان وفلان ويحج عن فلان يضحى عن فلان وينسى نفسه لا ينبغي ان يبدأ الانسان

بنفسه اولا يهتم بنفسه لانه كما هؤلاء بحاجة لعمل صالح فانت ايضا بحاجة لعمل صالح. اسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب

ويرضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:03](#)